

محمد سيد حاج | 86- منزلة الإحسان | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. من منازل اياك نعبد واياك نستعين بل من لب منازل اياك

نعبد واياك نستعين. منزلة الاحسان والمصنف رحمه الله - [00:00:00](#)

يرى ان جميع المنازل ارجعوا الى منزلة الاحسان والى ان ما مضى من مقامات العبودية المختلفة من التوبة والاناة والمحاسبة

والاخبار والخشية والتوكل كل المنازل التي مضت انما هي منازل احسان - [00:00:25](#)

ويراد بها التوصل الى احسان العبادة والهروي رحمه الله لما بدأ منزلة الاحسان صدرها بقول الله جل وعلا وهل جزاء الاحسان الا

الاحسان وخلاصة الاية ان الاحسان الذي هو التوحيد جزاؤه الجنة - [00:00:51](#)

هذه مما لا شك فيه فكأن جزاء الاحسان الذي هو بدلا من ان يقال جزاء التوحيد الجنة قال الله عز وجل جزاء الاحسان عبر عن

التوحيد وتحقيق العبودية لله بالاحسان. هذا الاحسان - [00:01:15](#)

في اللغة هو فعل احسن. كلمة احسان من فعلي الاحسن واختيارك الاحسن دائما ولذلك الشرع يعبر عن كل شيء بالاحسان لكن

الاحسان في منازل اياك نعبد واياك نستعين يرادوا بالاحسان الذي عرفه النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله - [00:01:35](#)

جبريل قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لكن الاحسان الذي هو موجود هنا

احسان العبودية ان تعبد الله بيقين - [00:02:02](#)

وان تعبد الله بحضور قلب وكمال اخلاص وتمام صدق وان تعرف انك تعبه وان تحس وان تشعر باثار العبودية عليك الاحسان اما

الاحسان في بقية حياتنا كلها مطلوب شرعا. قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح مسلم ان الله كتب الاحسان على كل

شيء - [00:02:26](#)

او ان الله كتب الاحسان في كل شيء. فاذا قتلتهم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتهم واحسنوا الذبح فليحب احدكم شفرة وليرح ذبيحته ان

الله كتب الاحسان في كل شيء. كل شيء في الدين قائم على فعلك الاحسن. يعني اذا كان هناك امر يمكن ان تفعله - [00:02:54](#)

هو طيب ولا يؤثر ولكن كان بإمكانك ان تفعل ما هو احسن منه لا يجوز لك ان تفعل الاقل وان كان مجزئا انما عليك ان تخطب دائما

الاحسن هذا معنى الاحسان - [00:03:21](#)

ولذلك يقول المولى عز وجل في القرآن بان التحية تحتاج الى احسان. واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها حتى التحية تقوم

باحسان. الان ما في تحية حتى باحسن. يقول لك عوافي - [00:03:36](#)

شنو عوافي؟ واحد يقول لك يا حاج شنو يا حاج شنو يعني؟ بعدها شنو؟ انت عارف يا حجي مع ناس سلام وحجي ماشي زول كزور

كبير يقول له وين يا حاج - [00:03:53](#)

دي تحية دي؟ مش كده؟ كيف اصبحتوا؟ كيف اصبحتوا؟ اصبحنا كويسين اها في شنو تاني يا اخي قول السلام عليكم. السلام

عليكم. السلام دا امان وطمأنينة. فبالتالي حتى السلام يحتاج الى احسان. شوفوا - [00:04:03](#)

شيء يطلب الشرع منا ان نفعل كماله لا يقول افعلوا كماله. انما يقول احسنوا وهذا وارد جدا مثل قمة البر بالوالدين قال تعالى

وبالوالدين احسانا. لمن جا يقول بدل ما يقول احترموا واسمعوا كلامه - [00:04:23](#)

وادخلوا السرور عليهم. وبروهم وما تعاندوهم. وتذللو لهم واخضعوا لهم واهدوهم كل ده جمعه في كلمة واحدة هي ابلغ كلمة للتعبير عن فعل الكمال في الشرع وبالوالدين احسانا وبالتالي قس على ذلك جميع انواع الاحسان - [00:04:48](#)

حتى الخلق يقال حسن الخلق حسن الخلق ان يكون الخلق على احسان ولذلك الاحسان هو فعل الاحسن. ومن حسن اسلام المرء تركهما لا يعنيه. فنحن مطالبون دائما بالاحسان. لكن الاحسان - [00:05:15](#)

المراد هنا هو ان تعبد الله كأنك تراه لانه قال اخبرني عن الاحسان اذا كان الاحسان في التحية ان تقول اجل انواع التحية وفي الاحساء وفي التعامل مع الوالدين ان تفعل الاحسن والاكمل وفي التعامل مع الجيران يقال حسن الجوار وحسن الخلق والاحسان - [00:05:39](#)

يا اخي حتى الطلاق فامسك بمعروف او تسريح بشنو؟ شف كلمة الاحسان دي تجي خاشة وين فامسك بمعروف او تسريح باحسان. تسريح باحسان تطلق المرة مع انه الطلاق ده في الظاهر ما فوقه احسان. زول بيطلق. يكون احسانه ايه هنا - [00:06:03](#)

ما في حساب. لك كيف بيطلقوا باحسان. بشعر انه الحياة تعذبت قال تعالى ولا تمسكوهن ضرارا اشنو؟ لتعتدوا. دار الاحسان بعد ما يطلقها ما ينضم فيها الا بخير قمة الاحسان رجل كان متزوج بامرأة كما قال الماوردي - [00:06:28](#)

وهذه المرأة تشاكت مع اختلافها مع الناس سمعوا فجاهه الناس يسألونه قالوا يا اخي المرة دي ما لها قال لهم لا يمكن ان افشي سر امرأتي. اعيب عليكم يعني في زول بينضم يتكلم عن اخطاء امرأته مع الناس - [00:06:54](#)

يشكو امرأته الى احد الناس اول مرة سوت والمرة سوت والمرة سوت. قال ليهم لا يمكن ان افشي سر امرأتي. ثم طلقها. دول ناس قالوا المرة دي ما له قال ما لي والحديث عن اعراض غيري - [00:07:18](#)

المرة دي بقت حقت ناس تانيين ده اسمه فامسك بمعروف او تسريح بشنو تخيلوا انه التسريح لا يحتاج الى احسان. هذا يعبر به او يستدل به على ان ديننا موغل في - [00:07:36](#)

احسانه وتفصيله اي حاجة في الدين دار احسان. ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه. ارشدوا ان نتقنه. طيب يا اخوانا ما الفرق بين الاتقان والاحسان الاتقان من اجادة ما تعمل. والاحسان ان تجيد ما تعمل تعبدا - [00:07:56](#)

زول بيتقن زي الخواجات ديل بيتقنوا لكن ما محسنين شغول بتلقى لك خواجة شغال في مصنع. بتونس في واحد صاحب مصنع جاني قال لي انا جبت عمالة من بر السودان - [00:08:25](#)

قلت له يا اخي بس البلد اولي. قال لي يا زول هي انا بجيب واحد هندي ولا بنغالي لا تقول لي امي عيانة في المستشفى في الحلة ده كله مخلي الناس تخلف - [00:08:43](#)

رأيك ولا شنو؟ قلت له والله كيفك يا ندى؟ قال له يا اخي العمال السودانيين من الساعة كذا للساعة كذا السقف في نفس الساعات فعلا يا اخواننا ما معقول الخواجات بيتقنوا. والله لا اكذب - [00:09:03](#)

والله هذا اقوله يتقنون ولكنهم لا يحسنون. المسلم اذا فعل عمله واتقنه وهو من عمل الدنيا غير انه فعل هذا بدوافع الايمان وباحتساب الاجر عند الله قبل الخلق كان هذا منه - [00:09:22](#)

احسانا ونحن نحتاج لهذا الاحسان. يا اخوانا عمارة بينوها او تقع اين الاحسان خلي الاحسان اين الاتقان دعك من الاحسان اتقن كما يتقن الكفار عملهم حتى ولو لم ترد التقرب والتعبد الى الله. بعض الناس يختزل - [00:09:39](#)

معنى الاحسان في مفردات لا معنى لها اولا الاحسان ليس دفع المال. بعض الناس يتخيل ان الاحسان ده يقول شنو؟ لله شنو؟ يا محسنين لله. لله يا محسنين المحسنين يبداوا المال. هذا جزء من الاحسان. نعم هذا جزء من الاحسان ما في شك. لكن ليس هو كل الاحسان. شوف من - [00:10:06](#)

اجلي ثمرات الاحسان حب الله. والله يحب المحسنين يجي زول يدخل لك والله يحب المحسنين دي احكي لك كلام تقول لي واهو تاني يقول لك والله يحب المحسنين. وبين المحسنين؟ والله يحب المحسنين على شنو؟ موضوع انتهى. وبين المحسنين هنا - [00:10:32](#)

واحد يقول لي اشتريت لي تنباك بالف جنيهه. وجبنا بالف جنيهه. وعيش بالف جنيهه. وتاني والله ويحب المحسنين المحسنين
ولا في البهج ولا في الجبنة. المحسنين وين؟ يقول لك والله يحب المحسنين. والله ده اختزال سيء خلاص - [00:10:55](#)
والله يحب المحسنين شيه عظيم. لان اهل الاحسان بلغوا اعلى الدرجات. فبالنتالي الاحسان شيه عظيم. يقول رحمه الله هو على ثلاث
درجات الاحسان على ثلاث درجات. الدرجة الاولى الاحسان في القصد - [00:11:15](#)
الكلام تمام. اجل الاحسان احسان النية والقصد لله جل وعلا. ان تخلص لله فيما تريد. واقول لك شيه ما يعيق السائر الى الله في
طريق العبودية ومقامات الايمان تشوش الارادة وانحراف النية عن الله الى الخلق - [00:11:37](#)
او عن الله الى النفس لذلك من اجمل تعبيرات ابن القيم في منزلة الاحسان قال المحسنون الذين ظفروا بانفسهم. التعبير ده تعبير
لطيف جدا. الذين ظفروا بانفسهم احيانا العبادة تكون عبادة النفس لا عبادة الله - [00:12:01](#)
والذين ظفروا بانفسهم هم الذين قهروا انفسهم وجعلوها على مقتضى العبودية دائما حتى ولو كانت للنفس من العبودية نفور فانهم
يلزمون انفسهم حتى ولو لم يكونوا يحبون العبادة فيحملهم يحملونها بالعبادة بالمجاهدة وباخضاع النفس وبقهرها - [00:12:22](#)
الاحسان ان تظفر بنفسك. والله دا كلام ما اظن ما اقدر اشرحه ان تظفر بنفسك اخواننا كأن النفس عدو كأن النفس مشاكس. نعم
النفس فيها مشاكسة. انت تريد قيام الليل والنفس تريد النوم. انت تريد ان تقوم الى الفجر والنفس تريد - [00:12:50](#)
والراحة وخاصة عند الفجر تأتي نسمة باردة بالله الليل كلو يكون مسخن بالله مع الفجر ده يجيك هوا بارد وهمبريب بالله العظيم انت
النوم ما يحلو لك الا اللحظة دي - [00:13:10](#)
صح ولا ما صح النفس دارت نوم بالله تهيش السرير كدا تلقاه بارد ساقط. والمخدة باردة. النفس دايرة النوم. لكن الاحسان ان تقوم
وتعبد وان تخالف النفس وان تشاكسها. حتى تظفر بنفسك كائك قابض على نفسك بين يديك كذا. ماسك يدك كده ماسك نفسك -
[00:13:25](#)
كده اينما تريدها توجهها. لذلك احسان القصد مهم. كيف احسان القصد؟ قال بتهذيبه علما وابرامه عزما وتصفيته حالا. كلام جميل
معنى هذا الكلام قال بتهذيبه علما اهم شيه ان توقع قصدك - [00:13:47](#)
على مقتضى العلم بمعنى ان يكون قصدك تابعا للكتاب والسنة بمعنى ان تكون وفق رضا الله ليس وفق هوى النفس بمعنى لا يؤمن
احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:14:15](#)
انت عندك مزاج اخوانا احيانا الانسان بيكون عنده دار يعمل حاجة وبذوره تبقى حلال اتمنى انها تبقى حلال لو واحد قال له حرام
ساكت ما بيرضى. لانه هي تبع هواه - [00:14:35](#)
كون تخضع نفسك وتمنع نفسك مما تشتتهي تعبدا لله هذا هو قمة الاحسان. ولذلك قال الاحسان احسان في القصد وذلك
بتهديد به علما يعني ان تجعل احسان قصدك او ان تصحح نيتك وفق العلم - [00:14:56](#)
ان توقع افعالك وفق العلم. والعلم المراد هنا هنا علم الكتاب والسنة. طيب احيانا مما يشوب القصد اخوانا القصد عنده عوائق النية
عنده عوائق منها الرياء. ان تعمد الخلق. لكن اسوأ عوائق القصد - [00:15:21](#)
حظوظ النفس اسوأ عوائق القصد حظوظ النفس ان تكون لديك حظوظ في نفسك. فانت تعبد عبادة فقط ما انك ترتاح لها. يرتاح
قلبك لهذه العبادة. يعني مثلا ابن تيمية اه قال مقولة - [00:15:41](#)
قال من اخلص لله اربعين ليلة في قوله وفعله تفجرت جمابيع الحكمة على لسانه اذا كان اربعين يوم انت اي عمل بتعمله بتعمله لله.
بتزور مريض؟ ما بتقول ان نطلع من اللوم وما تبقى لي في وشي وزود لسانه حار وكده لله - [00:16:09](#)
اي حاجة تعملها تمد نزول موية بس بينك وبين نفسك تكون مستحضر انه هذا من التقرب الى الله. لا جاك زول ليس لانك تتبسم
اعتيادا او مجاملة. انت بتتبسم بتقول اللهم اجعلها صدقة - [00:16:36](#)
اربعين ليلة في واحد فعل هذا وجاء لابن تيمية قال لقد اخلصت اربعين ليلة وما رأيت حكمة تفجرت على لساني قال لانك اخلصت
للتفجر الحكمة على لسانك ولم تخلص لله. يعني حتى هذا الاخلاص كان عشان تتفجر - [00:16:54](#)

قال لي الله برضو ما بقى لي الله. وبين الاخلاص؟ ما اخلصته فبالتالي يا اخي هذه درجة عالية. قال الشافعي رحمه الله تخليص النية تخليص النية على العمال اشد عليهم من الاعمال - [00:17:14](#)

تخليص النية على العمال البيع والعمل. اشد عليهم من الاعمال. فلذلك قال الشافعي الاخلاص صعب. لماذا؟ قال لان قلبي يتقلب في اليوم على اربعين نوم. فلا يستقر لي على حال. مرة يلقي نفسه مخلص. مرة يلقي نفسه اخلاصه ضعيف. وهكذا - [00:17:28](#)

فبالتالي هذا ان تجعل احسان قصدك تابعا للعلم لا ان تجعل العلم تابع. وانا اديكم مثال لهذا الكلام. بعض الناس الذي ليس له احسان يفعل الفعل اولاً عرفته ثم يلتمس له دليلاً على الصحة ثانياً. اما اهل الاحسان قبل ان يفعلوا الفعل ينظرون فيه - [00:17:50](#)

دليله اذا صح امضوه واذا لم يصح تركوه واحد ما يبسألوا حلال ولا حرام؟ وش يعمل الكلام؟ بعد ما ينتهي؟ يقول لك يا شيخنا حلال ولا حرام؟ بعد ما عمل. وفي زوج قبل ما يعمل. يقول لك في مشروع كذا. يقول كذا - [00:18:18](#)

يا اخي الربح مضمون. يقول لهم برضو نستفتي يستفتي يقولوا حرام يخلوه هذا جعل احسانه تابعا للعلم. اما ان تجعل علمك تابع لعملك بمعنى ان تعمل العمل ثم بعض الناس يلتمس له الادلة وان لم يجد ادلة لوى عنق النصوص - [00:18:35](#)

ليصح مذهبه دا في ولا ما في في ولا ما في يا اخوانا اي حاجة الان الناس قاعدين الربا اختلاط البنات كويس؟ التعري الغنا الموسيقى قاعدين بيرروا ليها ويجيبوا ليها ادلة - [00:18:59](#)

لماذا؟ لانهم لا يتحملون في هذه الامور مسائل. حرام؟ ما بيقدر طيب هذا معناه تهذيبه علماً وابطامه عزماً يا سلام الابرام القوة والاحكام ابرام الشيء ام ابرمو امرا ابرم معنى شنو - [00:19:18](#)

احكم الشيء ابرامه عزماً احساناً قصدك ذا تبرمه عزم تبرمه تحكمه على العزيمة يعني تحمل نفسك على العزيمة وهذا فائدة ان المحسن في عبادة دائمة لماذا لانه كانه يرى الله وان لم يكن يرى الله فان الله شنو؟ يراه. فلذلك هو في عبادة دائمة. من عوائق هذا -

[00:19:40](#)

التواني والفتور في العبادة واقول بكل صراحة هذه مشكلتنا جميعاً كيف؟ تحس انك في بعض الاحيان نشيط. وعندك اقبال على العبادة والطاعة والذكر غير عادي. وانت تقبل على الله بكلياتك. نشيط في العبادة. واحياناً وبغير مقدمات - [00:20:10](#)

احس بفتور يدب لا اقول في جسدك ولا في اوصال جسمك ولكن في دواخل قلبك وفي دواخل فؤادك يقوم الى الصلاة متكاسلاً. ومن صفات المنافقين اذا قاموا الى الصلاة يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً. ذكرهم قليل - [00:20:33](#)

وعبادتهم قليلة في ثوان ثوان عن التأخر تجده دائماً متأخر تقبل شديد. احياناً تجده في ايمانيات عالية فيحرص حتى على الصلاة في الصف الاول. واحياناً تتدنى ايمانياته فيأتي مسبوقاً واحياناً تتدنى ايمانياته فيعجز عن الصلاة حتى في المسجد. واحياناً تتدنى ايمانياته حتى يصلي - [00:20:58](#)

ظهر قبيل العصر والعصر قبيل المغرب. ده حاصل ولا ما حاصل؟ القصيدة فيه ولا ما فيه؟ خطر والله الكلام ده. فعلاً لانه ما في حساب الزور اللي بيعبد الله بيقين انه كانه يراه. فان لم يكن يراه ان الله يراه - [00:21:25](#)

يكون واجب في الصلاة دي يقول انا الله بيسمعني الان ومقبل علي. وبيقبل مني ويحس بلذة ونشوة داخل الصلاة. هل هذا يمكن يتوانى اذا سمع الاذان بيتوانى ويتردد؟ هل يتأخر؟ فكأن - [00:21:41](#)

الهروي يريد ان يقول ضعف العزم في العبادة والفتور في الطاعة علامة على ضعف الاحسان احسانك هو الذي يجعلك في العبادة نشيط. وما معنى ان تعبد الله كانك تراه هذا معناه ان تجود العبادة وان تفعل الاكمل منها. لماذا؟ لان الله يراك - [00:21:55](#)

ان الزول يستغرب لما نيجي لاحوال السلف يقولون عن الحسن البصري رحمه الله انه اذا اراد ان يقف في الصلاة لمجرد ان يتوضأ يصفر لونه يتغير شوفوا الاحساس يتوضأ خلاص بيتغير ينتفش - [00:22:24](#)

يقال ما لك؟ يقول اتدرون بين يدي من ساقف؟ انتم عارفين حجيب قدام منو؟ ده مستشعر تماماً انه سيقف بين يدي الله. شوفوا الكلام ده. يا اخي في الصلاة والموبايل بيضرب هنا. مش جرس عادي. وهنا عدل راسه وهنا راسه عدل. وشوف الحسد. وبعضهم

قال - [00:22:46](#)

قيل ان ابراهيم النخعي رحمه الله كان كثير المزاح نمزح مع الناس لكن اذا جاء وقت الصلاة وتوضأ كأنه لا يعرف احدا ما بيتكلم مع زول ولا ولا بيرد على زول - [00:23:09](#)

بص الاذان ده كان اذن. دي الصفوكة. الاقامة لسه يا اخي نحنا الاقامة ونحن قاعدين الاقامة الناس يتونس وينضموا. شوف الفرق كأنه لا يعرف احد. وقت الصلاة بعضهم كان يقول من السلف - [00:23:24](#)

اذا وقفت بين يدي ربي فكأن الجنة عن يميني والنار عن شمالي والصراط تحت قدمي شف بيوجب بهذا الاحساس يصلي فبالتالي اخوانا يعني العزم في العبادة دليل على الاحسان فيها - [00:23:41](#)

وقالت احسان في القصد بتهديبه علما وابرامه شنو؟ حزما وتصفيته حالا. ايوا وتصفيته حالا. الحال ما يهجم على القلب من واردات الايمان بغير استدامة. ركز معي هذي نقطة مهمة جدا في التربية. انت مرات بتحس انك انت مرات تكون كويس - [00:23:59](#)

فجأة بتلقى نفسك تسمع حبة تبكي. ده دي حالة جاتك حالة. جاتك حالة. كويس؟ الحالة هو ما يهجم على القلب من واردات الايمان وسمي حالا لانه لا يثبت. يتحول. الحال - [00:24:25](#)

حتى يقول لك الحالة جاته. بعد شوية الحالة راحت منه وهكذا نحنا الايمان بدينك الاول كحالة. انت بتسمع كلام هسة انت بتسقي نفسك بعد الدرس مختلف تماما. ايمانيتك عالية لكن ما حيستمر معاك نفس الايمان دا. نفس الحالة العالية دي من الايمان حيستمر حترجعوا وتمشوا وتفرجوا تسمعوا وتلغوه كدا وكدا - [00:24:42](#)

وبعدين حتقوم تيجي يوم الجمعة تمشي جنب مسجد من المساجد حتخش الجمعة تستفيد. حتتأثر جدا. لحد ما تطلع انت في حالة ايمانية عالية طيب بيحصل شنو؟ الاحسان وجميع المنازل الاخابات الانابة التبتل التوكل السكينة الرضا الصبر - [00:25:05](#)

الخوف الخشية الانابة الاخابات العزم السكينة اي منزلة تكلمنا عنها من المنازل. الايثار الخلق جميع المنازل التي تكلمنا عنها المروءة هي هذه المنازل عند بعض الناس حالة لكن العبد اذا - [00:25:27](#)

استدام الحال يعني الحالة الايمانية اللي بتجيك بعد الدريس او بعد الخطبة او بعد العبادة ما تخليها شنو؟ حالة شنو زيد شنو النساء المسافة بتاعتها لتكن معك دائما استدامة الحالة يجعل الحالة عندك مقام - [00:25:53](#)

يعني متى تكون الحالة مقاما الحالة حال الحالة من الحال يعني حالة يحول يتحول في حالة ولا تحولني احوالو المعاش احواله. الحالة قابلة لزحزة المقام يقول لك عندك اقامة؟ اقامة تقييم على الشيء. اقامتك على شيء. هذا الاحسان عند بعض الناس حال -

[00:26:19](#)

وعند بعضهم شنو؟ مقام. دائما محسن الخشية حالة عند بعض الناس. ومقام عند بعض الناس. طوالي اتق الله. دائما يخشى الله. في زول بيخشى الله مرة مرة. لمن المرة دي بنقول الحالة جاته. لكنها حالة. حالة الخشية. فيقول - [00:26:47](#)

الاحسان في القصد يصفى تصفى الحال يا اخوانا ما منضبط منضبط الحال ماله ما منضبط يعني انت مرتك بايمانك عالي ممكن تصلي مئة ركعة مرة كان قال لك صلي ركعة واحدة بس - [00:27:07](#)

يقولون عنده صداع وراسي واجعني وجسمي تقيل ما قادر يتلعبوا في الوتر كثير من الناس الوتر وهذا للاسف الشديد من التفریط. الوتر ما يقدر يصلي. وفي ناس ونفس الزول تجيه حالة - [00:27:25](#)

الحالة دي لمن تجي احكام الحالة التي تأتيك عندما تكون عندك حالة ايمانية لا تجعل هذه الاحكام احكاما دائمة. لان الحال يتقلب والشيطان قد يجد الى كثير من الناس من باب الحال - [00:27:44](#)

فيغرمهم او يضلهم او كذا. وهناك كثير من الناس يقول لك بتكون فعلا عنده عبادة وايماناته عالية. تقوم تجيبه رؤيا. يقول لك انا رأيت الرؤيا بعد ما قمت الليل ونمت مع اذان الفجر رأيت رؤية كدا كدا كدا. قد تكون من الشيطان. وكذلك الهواتف اللي تجي للناس. واحد

يسمع - [00:28:00](#)

صوت يقول لك ده روحاني ده ما روحاني بسفلي هذا سفلي ما روحاني فبالتالي تصفية الحال القصد والحال ده شنو قال؟ قال الاحسان في القصد تهدي به علما وابرامه عزما وتصفيته شنو؟ حالا تصفية شنو - [00:28:20](#)

القصد القصد لما تأتيه حالات ايمانية تصفيها من شنو من الشوائب اعطيك مثال الشيخ عبد القادر الجيلاني كان في عبادة في مسجد بغداد يقوم الليل الناس كلها نايمين المسجد فاضي يعبد الله - [00:28:42](#)

فلاح له في الافق نور. الجامع ذاته مشقة قدامه. وظهر له نور في الافق. قال عبدي يا عبد القادر النور قال كده عبدي عبد القادر قد احللت لك الحرام فاني قد رضيت عنك وانت من الذين وصلوا. انت من الواصلين - [00:28:57](#)

فقال عبد القادر يا عدو الله اخساً وتبدد النور فقص الكلام للناس قالوا وكيف عرفت انه عدو الله؟ قال بقوله احللت لك الحرام فان الله لا يبيح الحرام لاحد. معناه جاه الشيطان حتى لو في زوج قاعد في الجامع والناس نايمين - [00:29:20](#)

وجاك نور وقال لك خلاص بعد انت وصلت شنو؟ يا اخي في ناس نور مبجون براهم بلا نور ضالين انا اكلمك انت قايل الضلال يبجي من الحاجات اللي زي دي؟ فالحال يصفى بالكتاب والسنة. وابن القيم هنا يعني لله دره - [00:29:41](#)

قد تحدث عن الحال لما تكلم عنه الهروي في الدرجة الثانية من الدرجات لكن هنا اود ان اقول شيء وهذا الكلام يا اخوان دائما اردده دائما اردده الاحسان هو كل الدين. واذا عبتدت الله - [00:30:00](#)

وانت سائر اليه. في هذه المنازل فانما انت تطلب الاحسان. ولذلك قول ابن القيم ان جميع ما مضى من المنازل انما من الاحسان وهي جزء من الاحسان هذا كلام صحيح. فدائما اقول للناس اخطر ما في قلوبنا - [00:30:22](#)

وفي ارواحنا التقلب وعدم الاستقرار والثبات على حال. مشكلة اكبر مشكلة الان بنواجهها انه ايمانيات فوق مرة ومرة قلت مرة كويسين مرة متراجعين مرة متقدمين وخطورة المسألة انك لا تدري عن الخواتيم. صح - [00:30:47](#)

لكن الخاتمة لما تجي الاجل لما نجحت وهتكون شنو فبالثالي دائما اقول للناس اهم نقطة في استدامة الحال ودائما اتكلم عنه استدامة شنو يا اخوانا الان نحن بيدنا احوال كويسة - [00:31:13](#)

لكن كيف نديم الحالة الطيبة عندنا ونجعلها مقاما استدامة الحال يكون بامور. الامر الاول بالدعاء والثاني بالتأمل والتفكير. والامر الثالث بمعرفة الاجلال التأمل يؤدي الى اجلال الله والى الخضوع له. الرابع بملازمة حلق الذكر والذكر دائما. الخامس - [00:31:38](#)

هذا اجلها بالبعد عن معكرات الحالة الايمانية هل هو المعاصي؟ انت بتكون كويس. اذا عصيت دون ان تشعر تشعر ان قلبك قد تحول. وانك قد تغيرت وانك قد تردت. بعد ان قلت - [00:32:07](#)

في مقام عال صرت في مقام شنو؟ ها؟ اه نازل وساتب. الى اسفل. طيب جاء رجل الى الفضيل رحمه الله وقال له اشكو من مرض البعد عن الله. قال لو حاسس انه انا قلبي بعيد من ربنا. ما قعد لما اعبد الله - [00:32:22](#)

لا احس اني اعبد الله وانا جيه. انه يسمعي وانه قريب مني. لا ادرك للعبادة طعما. ولا للطاعة لذة احس بتقلب عرفت؟ قال له اشكو من مرض البعد عن الله. فهل لمرض البعد عن الله من دواء؟ قال له الفضيل - [00:32:47](#)

رحمه الله عليك بعروق الاخلاص عروق الاخلاص. الان الزوج يعمل عروق اشياء جيب عروق الاخلاص. عليك بعروق الاخلاص وورق الصبر سير التواضع وضعه في اناء التقوى. وصب عليه ماء الخشية. واوقد عليه نار الحزن والبكاء والندم - [00:33:07](#)

وصفه بمصفاة المراقبة مع الله. وتناوله بكف الصدق وضعه في كأس الصدق. قال واوقد عليه نار الخشية والبكاء والندم. وصفه بمصفاة المراقبة وتناوله في الصدق وضعه في كأس الاستغفار وتمضمض بالورع. وابعد عن الحرص والطمع. تشفى من مرض البعد عن الله. يعني كأن - [00:33:32](#)

خروج النفس من الجفاء الى الصلة الدائمة بالله الدائمة يا اخوانا الصلة الدائمة انا اتكلم عن الصلة الدائمة ان تكون دائم الصلة بالله وهذا قمة الاحسان يعني انت تستحضر ابن القيم شوية يقول ان قمة الاحسان حضور القلب مع الله - [00:34:00](#)

ومراقبة الله في السر والعلن دائما. تعمل حاجة بيقوم تتذكر الله. تخليها. دايم تسمع تتذكر ربنا بتخليه في الشارع راكب عربيتك راكب مواصلات قال تعالين يا بنتي ذكر الله طوالي بتزح - [00:34:21](#)

دائما معرفة الله حاضرة في قلبك وتلازمك دائما تمنعك من المحرمات جميعا. وده معناه الاستدامة وهذا معنى الحديث قدسي للاسف الشديد الذي لا يفهمه كثير من الناس ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها ويده التي يبسط بها اذ سألتني لاعطينه ولئن استعازني لاعيذنه. قال شراح الحديث ابن حجر وغيرهم اجل حديث في صفة - 00:35:00

اولياء الله اجل حديث. اشرف حديث في صفة الاولياء. لكن ما معنى آآ كنت سمعه الذي يسمع به يسمع كسمع الله القاصي والداني يعي جميع اللغات. هذا هل هذا هل هذا معناه؟ ليس كمثل شئ. وهو السميع البصير - 00:35:20

هل تعلم له سميا؟ الله ما عنده نتيجة. ما في بشر يبقي مثل الله ابدًا. ولا يكون هل يستوي الخالق والمخلوق؟ معقول؟ لكن هذا تفسره الرواية الاخرى في يسمع وببصر - 00:35:41

وببمشي وبب يبسط وهذا يعني كما قال ابن دقيق للعيد انه لا يسمع الا ما يرضي الله. فسمعه صار مبرمجا وصار سمعه موطنًا ومستديما على الا يسمع الا ما يرضي الله. هذا معنى كنت شنو؟ سمعه الذي يسمع به. يقول لك يا شيخنا - 00:35:58

تقول له اسألوا الله والجأوا لله والبيدي الله واي حاجة يقول لك الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدا يعني شنو يعني؟ الاوليا زي الله يعني - 00:36:27

ما هو استدلالك بالاية نسأل الله ونسأل الشيوخ يغيثونا ويمدوننا ويمدوننا لا والله لا يفعلون. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. هذا اعتقاد فاسد. تقول لو الاوليا بشر لا ينفع ولا - 00:36:37

والله لا ينفع ولا يضر هذه حقيقة قرآنية. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الانبياء يقولون واذا مرضت فهو يشفين الاوليا يقول لك يا مولانا كنت سمعه الذي يسمع به. اي نعم كنت سمعه الذي يسمع به. انت فهيم وشنو يعني؟ فهيم انو سمعه كسمع الله.

يسمع ديبب - 00:36:56

النمل وخافي الهمسات برضو في غير الله يعني بيسمع في زول بيصل درجة يسمع ما في قاع البحار وهو هنا يناديه كل يسمع جميع اصوات الكائنات فوق السماء وفي قاع البحار وفي اي مكان؟ من الذي يمكن ان يكون كهذا؟ هل الانبياء والرسل الذين هم اجل الناس

عبادة؟ هم سادات الاولياء - 00:37:22

وهم الذين عبدوا الله حق العبادة وتقربوا اليه بالفرائض والنوافل. هل كان سمعهم كسمع الله؟ ها؟ هل كان سمعهم كسمع الله؟ او ان يدهم كيد الله؟ هل قال هذا بل قال فبي يسمع وبب يبصر. وبب يمشي لا يمشي الا الى ما يرضي الله - 00:37:43

كما قلت لك يصير في قبل هذا يصير في درجة يعصمه الله اذا اراد ان يسمع المحرم ضرب الله على اذنه او شغله فلا يسمع محرما ابدأ. الدرجة الثانية الاحسان في الاحوال - 00:38:04

يا اخوان يعني خلاصة كلام الهروي الاحسان في القصد والاحسان في الاحوال والاحسان في الوقت. بالدرجات شنو؟ الثالث. تحدثنا عن الدرجة الاولى وهي الاحسان في شنو؟ في القصد. الاحسان في الاحوال - 00:38:19

وهي ان تراعيها غيرة وتسترها نظرفا وتصححها تحقيقا طيب ما معنى هذا الكلام يا سلام ده كلام جميل. طب انت لمن تسمعه كذا جميل ولا حاجة لكن لما ننشر بتعرفوا قال تراعي الاحوال. ده كلام مهم. قلت لك - 00:38:35

ان الحالة ابن القيم عنده لا تشبيه شريط خلاص قال اذا جاءتك حالة ايمانية فانها تمر مر السحاب. فانها تمر مر شنو؟ يعني دايمًا الاصل فينا انه بتجينا حالات مسلا في رمضان في نشاط - 00:38:59

في المواسم في نشاط وهكذا في ناس وصلوا درجة من انهم وطنوا على الطاعة حتى صارت الاحوال عندهم شنو؟ مقامات. الاحوال شنو؟ مقامات. نسأل الله ذلك. وما نسأل الله ذلك. لكن نحن ما زلنا نتشبت - 00:39:20

بالاحوال هنا يقول ان تراعيها غيرة غيرة شنو؟ تراعي الحال التي تأتيك وتحاول المحافظة عليها خشية ان تتحول عنك وان تنصرف لانها تمر مرة شنو؟ مرة السحاب. قال ابن القيم ومراعاتها بدوام - 00:39:38

الوفاء وتجنب الجفاء. انت لمن تكون بيدك الحالة بتكون في عبادة. لمن تمشي الحالة بتكون في شنو؟ في شنو؟ في جفاء القال والشاب للفضيل بن عياض اشكو من مرض شنو؟ البعد عن الله. فلذلك قال مراعاتها. وتسترها نظرفا - 00:39:59

اذا جاتك حالة ايمانية لا تخبر الناس فالسلف كانوا يسترون اعمالهم بقدر المستطاع تسترها تظرفا. ما معنى تظرفا يعني ظرفا يعني فلا يبدون ما عندهم من احوال ايمانية للناس. وده من الادب مع الله. يعني انت عندك حالة ايمانية عالية. ما تخلي الناس يعرفوا حالة - [00:40:19](#)

بينك وبين منو؟ بينك وبين الله تسترها تظرفا. الذهبي قال بعض السلف كان يصوم سنين طويلة ولا يعرفه احد انه يصوم بالله نحنا الواحد يصوم تعرفه صايم عجوبة تلقاه ما رقدته ليبرر في الصيف ذا بالذات تلقى عيونه باردة لبرا وما قادر يشوف قدامه اي يا اخي زمان السلف - [00:40:44](#)

قال لك الواحد ببشيل رغيفته من البيت يقول للمرأة الذهبي قال الكلام ده. يقول للمرأة مع السلامة انا ماشي السوق ببشيل رغيفته. اي زول يلاقيه في الشارع ببديها له. المرة - [00:41:04](#)

اكله يمشي يفطر هناك. يمشي يجنن. بل قال كان بعضهم يكتحل ويدهن شفتيه حتى لا يظهر عليها الجفاف فيظن انه صائم. شف شف على كامل الحرص ده كيف؟ لانهم لا يريد ان يعرف حاله مع الله احد. ده معنى الكلام. لا يريد ان يعرف - [00:41:17](#)

مع الله شنو؟ احد حتى من اعجب الكلام قول محمد ابن واسع الازدي رحمه الله قال واني لاعلم رجالا هذا الكلام نقله الذهبي يصير اعلم النبلاء اعلم رجالا بيات الرجل على فراشه مع زوجه - [00:41:37](#)

على فراش واحد ووسادة واحدة. زول بيرقد مع مرته في السرير واللحاف المخدة واحدة عشرون سنة اذا نام الزوج انقلب عنها. يتذكر الاخرة ويبكي الليل كله. بيل ما تحده من الوسادة بغزير دمه عشرون سنة وزوجته لا - [00:41:56](#)

قال الذهبي ويبدو ان الرجل هو محمد ابن واسع نفسه فان لم تكن زوجته عرفت فكيف عرف محمد بن واسع؟ حتى لمن جا يتكلم عشان يعلم الناس ما قال انا كنت بعمل كده قال - [00:42:19](#)

بعرف ليه زول بيعمل كدا كدا كدا ولذلك قال ابن القيم قيد كلام الهروي يسترون احوالهم مع الله تظرفا؟ قال ابن القيم فلا يبدونها الا حاجة او حجة الا لشنو - [00:42:40](#)

حاجة او شنو؟ او حجة. قال الماوردي في بعض الذين لا يخفون حالهم مع الله قال هؤلاء اشبه بالمجانين والخبل حتى حاجة قال في واحد صلى بالناس صلاة جميلة جمال - [00:42:57](#)

طويلة وخالصة. فقال له الناس صلاتك جميلة. قال واني صائم. كمان صايم؟ قال لهم قال له حالته بلا وضوح. قال له كمان صايم حتى سألك من الصيام منو صلاة السمحة. قال له كمان صايم كم؟ قال له - [00:43:18](#)

لكن ايوه لكن العلامة ابن القيم ذكر ان بعض الناس يببالغ في اخفاء عمل الخير حتى يصل الى درجة الابتداء وهؤلاء قوم يسمون بالملاماتية وهم اتباع عبد الله ابن منازل الملاماتية. وهم الذين - [00:43:41](#)

يفعلون ضد ما هم عليه من خير حتى لا يظن بهم خير يفعلون ضد ما هم عليه من خير حتى لا يظن بهم خير. هذا هذا الكلام ابن القيم رحمه الله ينكره. يقول وتصحيحها - [00:44:11](#)

تحقيقا يحقق الحالة الايمانية مع الله مع تصحيحها وتصفيته التي ذكرناها. قال لان الحال حق يختلط به باطل الحال حق يختلط به شنو به باطل فليصفي الحال ويتحقق تصفه من شنو؟ من الباطل. ثم قال ابن القيم - [00:44:32](#)

اي حالة ايمانية تجعلك نشيط مسرور نسوان هذه من الله واي حالة تجعلك خبيث النفس كسلانا ثقيل الاعضاء ثقيل الروح فترانا هذه شيطانية قال اي حالة تعقب في القلب معرفة الله وحبه وانسا به وطمأنينة اليه - [00:45:00](#)

لذكره وسكونا اليه فهذا من الله وخلافه شيطاني اي حالة ايمانية تجعل الدار الاخرة امام عينك وتجعلك تتقدم نحو الطاعة هذه حالة ايمانية. عكسها حالة شيطانية. وهكذا بدأ ابن القيم رحمه الله يقول - [00:45:27](#)

كل حالة تشرح الصدر وتير القلب وتقوي الفؤاد في الطاعة ايمانية. والا فهي شيطانية كل حالة تجعل جميعك مقبل على الله بكلياتك من الله. وهكذا بدأ ابن القيم يقول الحالة الايمانية - [00:45:51](#)

لا تتناقض ولا تتفاوت ولا تختلف مع بعضها. اما الحالة الشيطانية هي التي تجعلك تنقض الاشياء وتترك اشياء وتعمل اشياء وتشكك

في اشيء من الدين. الدرجة الثالثة من درجات الاحسان قال الاحسان في الوقت - [00:46:11](#)

الاحسان في الوقت ودي يا اخوانا مشكلة. فعلا يا اخوانا سبب الرقي السلف. الاحسان في الوقت الذي لا ينجز في الوقت المحدد

عمل لا يمكن ان يكون محسنا بمعنى كم اليوم؟ كم ساعة في اليوم - [00:46:33](#)

ها؟ اربعة وعشرين ساعة في هذه الساعات خمس صلوات صح لا يكون هنالك احسان في عبادة ما لم تكن مرتبطة بوقتها. ان الصلاة

كانت على المؤمنين كتاب موقوتا. تخيل شخص - [00:46:58](#)

صلى العصر مع المغرب. واتقن العصر اتقاناً بخشوع وركوع وطمأنينة وبكى في الصلاة. هل هذا محسن؟ ما محسن لماذا؟ لانه ضيع

الوقت. فالاحسان في الوقت مهم جدا. كانه يود ان يقول - [00:47:18](#)

الزول اللي بيشتغل شغل كامل ويبدو يا اخي والله ما شاء الله انا يعجبني الانسان ليحترم عمله ويحترم الزمن داء محسن فعلا قال

الاحسان في الوقت هو يتحدث عن الوقت مع الله. قال الا تزاين المشاهدة ابدأ - [00:47:37](#)

الا تزايل المشاهدة ابدأ تزايل يعني شنو تزايد بمعناه تفارق قال تعالى ولو تزيلوا تزيلوا يعني شنو؟ تفارقوا يعني ما هو بيقول شنو

مكة كان فيها مؤمنين وفيها كفار. ربنا قال ما نزل العذاب ليه؟ بعد الهجرة - [00:48:03](#)

لانه العذاب كان نزل بينزل على النور قال لو تزيلوا يعني صار الكفار لوحدهم والمؤمنون لوحدهم لعذبنا الذين شنو الكفر وشنو؟

منهم؟ الا تزايل المشاهدة ابدأ؟ اذا اردت ان تكون محسنا في الوقت - [00:48:21](#)

دائما يكن قلبك مشاهد للربوبية. يكون دائما قلبك مشاهد اشنو؟ للربوبية. وان لا يفارقها. يوم ان يفارق قلبك مشاهدة الربوبية

وادراكها واستحضارها فارقت الاحسان قال لا تزايد المشاهدة ابدأ. يعني لا تفارق شنو؟ المشاهدة. وما المراد بالمشاهدة؟ مشاهدة

جلال الربوبية وعظمتها - [00:48:38](#)

طيب ولا تخلط بهمتك احدا. كلام جميل بمعنى لا تجعل همتك متعلقة بغير الله. لا تجعل همتك شنو؟ متعلقة شنو؟ بغير الله. اجعل

همتك مع الله دائما. ده الاحسان في الوقت. بمعنى لا تزايد المشاهدة ابدأ ولا تخلط بهمتك احدا. انت عندك همة - [00:49:04](#)

ان شاء الله ما تقوم تخلط الهمة دي خلى لله خالصة لا تخلطها باحد من البشر فينما كطلقو شنو الله. اما الخلق فلا تهتم لهم. قال

واخيرا وتجعل هجرتك الى الحق سرمداً - [00:49:30](#)

يقول ابن القيم وهذا من الطف الكلام. بالله يا اخوان اسمعوا كلام المسيح ده. الكلام الراقي ده. قال رحمه الله الهجرة من مكة الى

المدينة انتهت بعد الفتح. قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد شنو - [00:49:46](#)

بعد الفتح انتهت بعد الفتح. معاي الهجرة من الاوطان التي ضيق عليك فيها الى اوطان تعبد الله فيها قائمة الى يوم القيامة ولكن

بحسب الحال. حتى نحنا مرتاحين في السودان ولا مرتاحين؟ مرتاحين في العبادة - [00:50:01](#)

حنهاجر وكذلك ناس ضيقوا عليهم هاجروا ما في بأس الهجرة مستمرة. الم تكن ارض عبد الله اشنو؟ واسعة فتهاجر فيها. بهجرة

بحسب الظرف قال ابن القيم الهجرة الدائمة هجرة القلب الى الله. هذه بعدد الانفاس - [00:50:21](#)

لا تنقطع لم تنقطع ولا تنقضي ابدأ حتى تخرج روحك مهاجرة الى الجنة دي اسمها الهجرة الدائمة وذلك يقول ابن القيم كل متوجه الى

الله بالصدق والاخلاص فان انه من المهاجرين بقلبه الى الله. وذلك يقتضي ان يقطع المسافة التي بين القلب وبين الله - [00:50:43](#)

بالمجاهدة والاستمرار في العبادة والحرص عليها واعظم الهجرة الى الله الدائمة الا يفارق ذكره لسانك والا يفارق علمه ومعرفته قلبك.

الا تفارق معرفته قلبك. والا يفارق ذكره شنو؟ ها؟ لذلك يقول - [00:51:12](#)

قل والله على كل قلب هجرتان هما فرض لازم ولو قلت لي كم مرة بعدد الانفاس؟ نعيد والله على كل قلب هجرتان وهما فرض لازم

بعدد الانفاس. هجرة الى الله - [00:51:32](#)

بالتوحيد والاخلاص والابانة والحب والخوف والرجاء والعبودية. وهجرة الى رسوله بالتسليم والتحكيم والتفويضي والانقياد لحكمه

وتلقي احكام الظاهر والباطن من مشكاته فيكون تعبدا به اعظم من تعبد من سار من مكة - [00:51:53](#)

الى المدينة فقط يقطع مسافة دون ان يقطع ذلك بقلبه. ولكن الصحابة اجل لانهم هاجروا بقلوبهم قبل ان يهاجروا باجسادهم فكانت

هجرة الصحابة هجرتان. هجرة ارواح وهجرة ابدان. نقول بذلك قد انتهينا من منزلة الاحسان والدرس - 00:52:17

قادم عن منزلة اه العلم. بارك الله فيكم. وجزاكم الله خير - 00:52:39